**قصة البقرة والطبيب**

كان طبيب بيطري من الاخوان المسلمين يعمل في القرى . وفي عام 1978، أي قبيل محاولة الانقلاب ، أرسل أحدهم بطلبه ليولّد بقرة في إحدى القرى المجاورة .ولسوء حظه ،كانت ولادة البقرة عسيرة ففشل لإي إنقاذها .

نفقت البقرة وعاش العجل ...

إستاء أصحاب البقرة وكان أحدهم كاتباً في المحكمة العسكرية ... توعد وقال للطبيب :"اللـه لا يوفقك، قتلتها لأنها لنا. أقسم الطبيب بأن عمرها ولّى ، وهي مشيئة الله .

واندلع القتال بين السلطة والاخوان ... وقبض على عشرات الآلاف ، بينهم الطبيب البيطري .

وعندما تقدم الطبيب أمام المحكمة العسكرية حيث الكاتب سئل عن دوره في القتال ...

إتهمه القاضي بإطلاق النار على دورية للجيش رغم إصرار الطبيب أنه لم يكن ليقوم بغير واجبه المهني المتمثل بإنقاذ الحيوانات .وفي النهاية، إقتنع القاضي ببراءته ... فتدخّل الكاتب :

- "يا سيدي هذا الحقير قتل بقرة لي لأنني عسكري ... وهو يكرهنا ... ويكره النظام .

فرد القاضي:

- "صحيح ولاه ؟

- "نعم، ولكن البقرة نفقت قضاء وقدراً.

- "وأنت ستشنق قضاء وقدراً . أخرج ولاه حيوان !

زج الطبيب في المهجع وروى ما جرى له ... فخلّص ذمته ... وتلا صلاواته ثم دعا لله ...

...شنق في الاسبوع نفسه، يوم الأربعاء ... فقتل فداء للبقرة ... وليس للعروبة أوالثورة أو الحق...